كلمة منفعة

السنة التاسعة - العدد 31

الأحد 2 آب 2026

مطرانية حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس

النشرة الأسبوعية كلمة منفعة تصدرها مطرانية حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس

الأحد التاسع بعد العنصرة

الأحد السادس عشر بعد القيامة

عيد تجلي الرب على الجبل

قراءات هذا اليوم

أعمال الرسل ٢٨: ١١ - ٢٢ / رسالة بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس ٣: ١ - ١٥

القراءة المقدسة من الإنجيل بحسب البشير لوقا ١٤: ٧ - ١٥

"وَقَالَ لِلْمَدْعُوِّينَ مَثَلاً وَهُوَ يُلاَحِظُ كَيْفَ اخْتَارُوا الْمُتَّكَآتِ الأُولَى: «مَتَى دُعِيتَ مِنْ أَحَدٍ إِلَى عُرْسٍ فَلاَ تَتَّكِئْ فِي الْمُتَّكَأِ الأَوَّلِ لَعَلَّ أَكْرَمَ مِنْكَ يَكُونُ قَدْ دُعِيَ مِنْهُ. فَيَأْتِيَ الَّذِي دَعَاكَ وَإِيَّاهُ وَيَقُولَ لَكَ: أَعْطِ مَكَاناً لِهَذَا. فَحِينَئِذٍ تَبْتَدِئُ بِخَجَلٍ تَأْخُذُ الْمَوْضِعَ الأَخِيرَ. بَلْ مَتَى دُعِيتَ فَاذْهَبْ وَاتَّكِئْ فِي الْمَوْضِعِ الأَخِيرِ حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقُ ارْتَفِعْ إِلَى فَوْقُ. حِينَئِذٍ يَكُونُ لَكَ مَجْدٌ أَمَامَ الْمُتَّكِئِينَ مَعَكَ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَّضِعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ».

وَقَالَ أَيْضاً لِلَّذِي دَعَاهُ: «إِذَا صَنَعْتَ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً فَلاَ تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلاَ إِخْوَتَكَ وَلاَ أَقْرِبَاءَكَ وَلاَ الْجِيرَانَ الأَغْنِيَاءَ لِئَلاَّ يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضاً فَتَكُونَ لَكَ مُكَافَاةٌ. بَلْ إِذَا صَنَعْتَ ضِيَافَةً فَادْعُ الْمَسَاكِينَ: الْجُدْعَ الْعُرْجَ الْعُمْيَ فَيَكُونَ لَكَ الطُّوبَى إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى يُكَافُوكَ لأَنَّكَ تُكَافَى فِي قِيَامَةِ الأَبْرَارِ». فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَّكِئِينَ قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ يَأْكُلُ خُبْزاً فِي مَلَكُوتِ اللهِ».

التأمل في النص الكتابي

يستعرض القديس كيرلس الكبير تعليقاته على هذا المثل قائلًا بأن المهتمين بتقديم صور جميلة لا يكتفون باستخدام لون واحد، هكذا إله الجميع، واهب الجمال الروحي ومعلمه، يزيّن نفوسنا بفضائل متنوعة لنحمل حياة مقدَّسة من جوانب متنوعة [ليكمل فينا شبهه]. لهذا أمر السيِّد المسيح الناموسيين والفرِّيسيِّين والكتبة أن يسلكوا بروح التواضع ويتحرَّروا من محبَّة المجد الباطل وألا يطلبوا المتكآت الأولى، والآن يطلب منهم محبَّة الفقراء، فلا يستضيفوا في ولائمهم الأغنياء لطلب المديح وحب الظهور، بل المحتاجين والمعوقين والمتألِّمين بكل أنواع الأمراض الجسديَّة للحصول على الرجاء في العلويَّات من الله نفسه. يكمل القديس كيرلس الكبير حديثه عن هذه الفضيلة التي تزين النفس، قائلًا:

[الدرس الذي يعلمنا إيَّاه هو حب الفقراء، الأمر الثمين في عيني الله...

هل تشعر بالسرور عندما يمدحك أصدقائك وأقاربك الذين تستضيفهم في الوليمة؟ أخبرك بما هو أفضل، فإن الملائكة تمدح سخاءك، والقوات العلويَّة العاقلة والقدِّيسون يفعلون ذلك، بل والله أيضًا يقبل هذا الذي يسمو بالكل ويحب الرحمة وحنون. اقرضه ولا تخف، فسيرده إليك ومعه ربا، إذ قيل "من يرحم الفقير يقرض الرب" (أم ١٩: ١٧). إنه يعرف القرض ويعد بالوفاء به (مت ١٨: ٢٣ إلخ.).

اقتن النعمة النابعة عن الله. اقتن لك رب السماء والأرض صديقًا، فإنه بالحق يقتني الإنسان صداقة البشر غالبًا بذهبٍ كثيرٍ، فإن تصالح معنا أصحاب الرتب العاليَّة نشعر بفرحٍ عظيم بتقديم هدايا أكثر من طاقتنا بسبب نوالنا كرامة الالتصاق بهم، ومع هذا فإن هذه الأمور زائلة، تنتهي سريعًا تعبر كخيال الأحلام.

ألا يليق بنا أن نحسب عضويتنا في بيت الله تستحق أن نقتنيها؟ أما نحسبها أمرًا عظيمًا؟! فبالتأكيد بعد القيامة من الأموات سنقف في حضرة المسيح، وتُقدَّم المكافأة للمترفقين والرحماء، وتكون الدينونة قاسيَّة على العنفاء الذين لم يكن لهم الحب الطبيعي... إذ قيل: "لأن الحكم هو بلا رحمة لمن لم يعمل رحمة" (يع ٢: ١٣).]

تذكارات القديسين لهذا الأسبوع

الأحد ٢ آب: تذكار القديس الشهيد مار آحودامه أسقف تكريت (+٥٧٥)

الخميس ٦ آب: عيد تجلي الرب على جبل تابور. تذكار القديس ماركبرييل (+١٢٨٦).

السبت ٨ آب: تذكار القديس رابولا اسقف الرها (+٤٣٥).

القراءات المقدسة الخاصة
بعيد تجلي الرب على جبل تابور

أعمال الرسل: من رسالة بطرس الرسول الثانية ١: ١٢ - ٢١ / رسالة بولس الرسول الثانية الى أهل كورنثوس ٣: ٤ - ١٨ / الإنجيل المقدس بحسب البشير لوقا ٩: ٢٨ - ٣٦

"وَبَعْدَ هَذَا الْكَلاَمِ بِنَحْوِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَخَذَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي صَارَتْ هَيْئَةُ وَجْهِهِ مُتَغَيِّرَةً وَلِبَاسُهُ مُبْيَضّاً لاَمِعاً. وَإِذَا رَجُلاَنِ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ وَهُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا اللَّذَانِ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ خُرُوجِهِ الَّذِي كَانَ عَتِيداً أَنْ يُكَمِّلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَمَّا بُطْرُسُ وَاللَّذَانِ مَعَهُ فَكَانُوا قَدْ تَثَقَّلُوا بِالنَّوْمِ. فَلَمَّا اسْتَيْقَظُوا رَأَوْا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. وَفِيمَا هُمَا يُفَارِقَانِهِ قَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا. فَلْنَصْنَعْ ثَلاَثَ مَظَالَّ: لَكَ وَاحِدَةً وَلِمُوسَى وَاحِدَةً وَلإِيلِيَّا وَاحِدَةً». وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ. وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ كَانَتْ سَحَابَةٌ فَظَلَّلَتْهُمْ. فَخَافُوا عِنْدَمَا دَخَلُوا فِي السَّحَابَةِ. وَصَارَ صَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا». وَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ وُجِدَ يَسُوعُ وَحْدَهُ وَأَمَّا هُمْ فَسَكَتُوا وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَداً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ بِشَيْءٍ مِمَّا أَبْصَرُوهُ".

ترتيلة بعد الإنجيل لعيد تجلي الرب

(بلحن طوبايك عيتو - اللحن السادس)

ܗܘܿܠܐ ܝܘܿܡܐ ܒܟ ܦܘܿܢܝܟ ܬܠܡܝܕܘܗܝ ܫܡܥܘܢ ܘܝܥܩܘܒ ܘܝܘܚܢܢ ܡܨܥܕ ܐܝܬܝܗܘܢ ܠܛܘܪ ܕܬܒܘܪ ܕܢܚܘܐ ܠܗܘܢ ܫܘܼܒܚܗ ܕܐܠܗܘܬܗ ܘܐܡܪ ܦܘܼܩܕܢܐ ܐܬܐ ܒܥܢܢܐ ܡܘܫܐ ܘܐܝܠܝܐ ܢܒܝܐ ܘܐܘܪܗܝ ܗܢܐ ܗܘ ܒܪ ܚܒܝܒ ܗܘ ܕܝܢ ܒܥܢܢܐ ܡܢ ܫܡܝܐ ܗܢܐ ܗܘ ܒܪ ܚܒܝܒ ܒܗ ܨܒܝܬ ܐܢܐ ܫܡܥܘ ܠܗ ܐܡܝܢ ÷

في هذا اليوم أخذ مخلصنا تلاميذه، سمعان ويعقوب ويوحنا، مصعداً إياهم لجبل تابور حتى يُظهر لهم مجده البهي ولاهوته الممجّد، وأمر فأتى في السحب، موسى وايليا النبي، والآب صرخ من السماء هذا هو ابني الحبيب.

موعد قداس عيد التجلي

كاتدرائية مار أفرام السرياني - السليمانية	كنيسة مار جرجس - حي السريان
الأربعاء ٥ آب ٢٠٢٦	الخميس ٦ آب ٢٠٢٦
الساعة الخامسة مساءً	الساعة التاسعة صباحاً

من الأعياد الكبرى المقدسة

عيد المظال

يُعد عيد المظال من أبهى الأعياد المذكورة في التقويم اليهودي. فإذا قيل "العيد"، فُهِمَ أنه عيد المظال. ففي الخامس عشر من تشرين الأول، تؤم أورشليم جموع غفيرة تكاد تضاهي في عددها حشود الفصح. فالسنة الزراعية انتهت، والغلال خُزِّنت وقطاف العنب أنجز والشعب أنهى قبل خمسة أيام جو الحزن والصوم الذي فرضه على نفسه في عيد التكفير. فتُنصب الخيام في كل مكان، ويقيم الناس فيها مدة ثمانية أيام تذكاراً لآبائهم الذين عاشوا تحت الخيام بالصحراء إلى أن استقروا في فلسطين (أحبار ٢٣).

في كل يوم، تقدم الذبائح في الهيكل ويدور الناس حول أسواره وينشدون المزمور ١١٨: "الحجر الذي رفضه البناؤون صار رأساً للزاوية". ويتقدم رئيس الكهنة الحشدَ ويغرف بمغرفة ذهبية ماءً من نبع سلوان، ويسكبه في جرة فضية، ثم يعود ويرش الماء غرب الهيكل، على مذبح المحرقات. ربما أعلن يسوع أمام ذلك المشهد: "إن عطش أحد فليقبل إليّ، ومن آمن بي فليشرب... ستجري من جوفه أنهار ماء حي" (يوحنا ٧: ٣٧-٣٨). ويقام في المساء احتفال راقص في رواق النساء، يعزف فيه اللاويون ويرقص الناس حاملين المشاعل وينشدون: "عبد آباؤنا الشمس هنا، أما نحن فلنلتفت إلى الإله الواحد". في ذلك العيد، ربما أمام منظر المشاعل، أعلن يسوع أنه "نور العالم" (يوحنا ٨: ١٢).

كانت نشوة الاحتفال والرقص والغناء والسهر والنوم في الخلاء فرصة لقضاء بعض المآرب المشبوهة. وكان الشعور الشعبي، مثلما هو في أيامنا، ميالاً إلى التسامح في مخالفة قواعد الشريعة الأخلاقية. ولم يكن الناس يحسبون لناموس الأخلاق كبير حساب في العيد.

ويخبرنا يوحنا الإنجيلي أن اليهود في عيد المظال، أي في جو التسيب الأخلاقي، قادوا امرأة أُخذت في زنى إلى يسوع وهو في الهيكل ليحكم عليها. ولا شك أن الحادثة جرت عند باب نيقانور، أجمل أبواب الهيكل. فقد كان اليهود، على ما جاء في التلمود، يقتادون إليه العواهر من رقابهن لمحاكمتهن. لكن يسوع أبى أن يترك المتَّهمين في عماهم، وقال لهم: "من كان منكم بلا خطيئة، فليكن أول من يرميها بحجر" (يوحنا ٨: ٣-٩). فإذا تذكّرنا أن المتّهمين احتفلوا قبل بضعة أيام بعيد التكفير وتطهّروا من خطاياهم، يمكننا التكهن بما فعلوه في غضون تلك الأيام القليلة، ابتداء من كبار سنهم، حتى انهم انصرفوا وعدلوا عن تطبيق شرع الله فيمن اتهموها بأنها خالفته شر مخالفة.